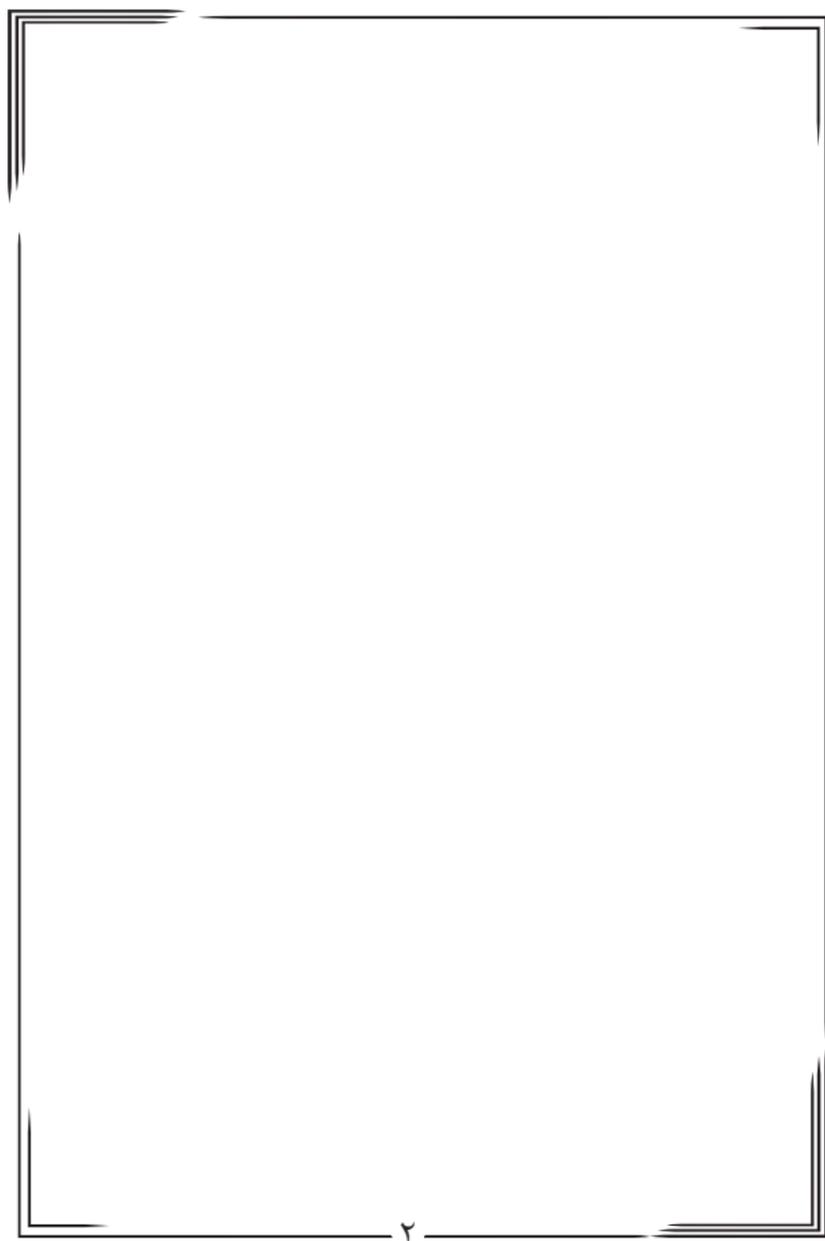


**الأحكام الشرعية
الخاصة
بالمراكز القرآنية**



الأحكام الشرعية الخاصة بالمراكز القرآنية



مؤسسة حراء
لتحفيظ وتعليم القرآن الكريم

الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

فهرس

| | |
|---|---------|
| ٢ | فهرس |
| ٣ | مقدمة |
| ٦ | الأسئلة |

مَقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فإن موافقة الشرع ومتابعته أساس وشرط لقبول العمل
ونجاحه واستمراريته ، قال الله تعالى : ﴿ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ
أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ ، قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى :
أي أخلصها وأصوبها .

فلا يقبل عمل من الأعمال إلا إذا كان خالصاً من كلِّ
شائبة وأن يكون على مراد الله تعالى ورسوله صلى الله
عليه وسلم .

ولعلَّ أخرى وأولى الناس بتحرِّي الشرع والوقوف عند
حدوده وأحكامه هم أهل القرآن وحفظته ، كي ينتفعوا
بما حفظوه وعلموه من القرآن ليكون في الآخرة لهم حجة
ونصيراً وشفيعاً .

هكذا كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تعليمه
القرآن لأصحابه، وهكذا كان أصحابه في تعليمهم القرآن
فلم يكونوا بحال من الأحوال يستسيغون أن يحفظ المرء
كتاب الله ثم هو لا يعقل معانيه، أو لا يتأدب بآدابه، أو لا
يعمل بأحكامه، لذلك حذّر النبي صلى الله عليه وسلم من

قوم يأتون يقرأون القرآن ولا يتجاوز تراقيهم ، وذلك إنّما يكون بأن يحفظ المرء القرآن حفظاً دون أن يصل إلى قلبه وعقله ووجدانه!!

يقول أبو عبد الرحمن السلمي - وهو ممن عرض القرآن على ابن مسعود رضي الله عنه - : (أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يتعلموا ما فيهن، فكنا نتعلم القرآن والعمل به، وسيرت بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم).

فلم يكن المقرؤون والحفظة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفصلون بين الحفظ والتربية، وإنّما كان حالهم كما روينا عن ابن مسعود رضي الله عنه : (ينبغي لحامل القرآن أن يُعرف بلبه إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس يفطرون، وبحزنه إذا الناس يفرحون، وببكاؤه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يخلطون، وبخشوعه إذا الناس يختالون....). ومن توجيهاته أيضاً: "إذا سمعت الله يقول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فأرעה سمعك، فإنه خير يأمر به، أو شر ينهى عنه".

ولهذا فقد ارتأى الأخوة القائمين على مشروع تحفيظ وتعليم القرآن في مؤسسة حراء بأن يعرضوا أبرز وأهم

هذه المسائل الشَّرعية التي تواجه المرين والمريات والطلاب والطالبات في محاضن تحفيظ القرآن الكريم على المجلس الإسلامي للإفتاء لبيان وجهة النظر الشرعية في ضوء المذاهب الفقهية ، كي يكون العمل صافياً من كل شبهة أو خطأ أو زلل.

وقد قام المجلس الإسلامي للإفتاء بالإجابة على هذه التساؤلات بصورة موجزة وميسرة لتكون بمثابة زاد لكل مرب ومربية ولكل طالب وطالبة ، هذا وقد اعتمد المجلس الإسلامي للإفتاء على المذاهب الفقهية الأربعة المعتبرة ، سالكاً مسلك الاحتياط وسدّ الذرائع ، لأنّ أولى الناس وأحراهم بالتحريّ والورع واجتناب الشبهات هم أهل القرآن وخاصته ، كي ينتفعوا بنورانيته وروحانيته ويعيشوا في الدنيا والأخرى بظلال بركته ، سائلين المولى عزّ وجلّ أن ينفعنا جميعاً بالقرآن وأن يرزقنا حسن الأدب معه والوقوف عند حدوده وآياته وأحكامه . آمين آمين .

رئيس المجلس الإسلامي للإفتاء
د. مشهور فواز

الأسئلة

❁ ما حكم صرف أموال الزكاة لمشاريع المؤسسة -قطرياً أو محلياً-؟

الجواب : لا يجوز صرف أموال الزكاة لمشاريع المؤسسة قطرياً أو محلياً، وهذا قول المذاهب الأربعة، وفي أبواب النفقات والتبرعات سعة مما يُغني عن مال الزكاة.

❁ هل تسقط صلاة الجمعة في الرحلات؟

الجواب : ينبغي على المؤسسة أن تتجنب الرحلات يوم الجمعة قدر الإمكان، فإن تعيّن السفر يوم الجمعة فإن الجمعة تسقط في حال السفر سواء أكان سفرًا طويلاً أو قصيراً كما بيّن فقهاء الحنفية والمالكية.

ولكن على المؤسسة أن تجتهد بإعداد وترتيب مكان لأداء صلاة الجمعة في مسجد قرية قريبة، ولا يجوز إقامتها في الفضاء كالجبال والمنتزهات.

❁ ما حكم استعمال كهرباء المسجد أو من مركز عام لشحن حاسوب المشرف على حلقات التحفيظ أو التريية أثناء تأدية عمله؟

الجواب :

أولاً: بخصوص استعمال كهرباء المسجد :

الأصل أن يجتهد المشرف على تعبئة الحاسوب في البيت فإذا احتاج المشرف إلى تعبئته فيجوز ولكن يُندب أن يدفع مقابل ذلك أجرة من باب الاحتياط .

ثانياً: وأما بخصوص استعمال كهرباء المركز العام: فلا مانع من ذلك طالما أن إدارة المركز القرآني تأذن بمثل هذا الاستعمال .

❁ ما حكم الهدايا التي تقدم من قبل المربي أو المندوب أو الإدارة المحلية للموظف/ة أو المشرف/ة؟

الجواب : لا يجوز أن يأخذ المشرف هبة من المربي أو المندوب أو الإدارة القطرية إلا بعلم المؤسسة وإذنها .

❁ ما حكم سفر الموظفات بدون محرم (رحلات، عمرات، لقاءات)؟

الجواب : إذا كانت المسافة دون مسافة القصر (٨١ كم) فيجوز بالشروط التالية:

أ- أمن الفتنة.

ب- رفقة مأمونة.

ت- تجنب السفر الليلي قدر الإمكان.

وأما إذا كان السفر مسافة القصر فما فوق فلا يجوز إلا مع محرم.

❁ ما حكم ظهور موظفة - صوت وصورة - في فيلم تعريفى للمؤسسة؟

الجواب : لا يجوز، لأنه بالإمكان أن يقوم بهذا الدور رجل، ويؤدي الرسالة كاملة ولا مانع من التقاط صور خلفية للنساء لا تظهر وجوههن لإبراز دور العمل النسوي في المؤسسة.

❁ ما حكم مس المربي المحدث أو الطالب المحدث - حدث أصغر-

للمصحف - أثناء لقاء التحفيظ أو التربية-؟

الجواب : لا يجوز وهذا قول المذاهب الأربعة.

❖ هل المربي ملزم شرعاً بمنهاج المؤسسة أم أن الأمر فيه سعة؟

الجواب : يجب على المربي الالتزام بمنهاج المؤسسة لأنه مؤتمن على ذلك .

❖ ما حكم تقصير المربي بالالتزام -الوقت، التحضير - للحلقة التربوية أو التحفيظ؟

الجواب : لا يجوز أن يقصّر المربي بالالتزام بالوقت والتحضير للحلقة التربوية والتحفيظ، سواء أكان يتقاضى من وراء ذلك راتباً أو كان متبرعاً متطوعاً .

❖ ما حكم دخول المربي المرحاض وفي جيبه مصحف؟

الجواب : على المربي أن يتجنب ذلك إلا إذا خشى عليه الامتهان والسرقة، فإن خشى عليه الامتهان أو السرقة ففي هذه الحالة يلفّه في حائل، أو أن يبحث عن شخص أمين يستودعه إياه تعظيماً لشأنه .

❖ ما حكم ما يوقعه المربي من وعد الطلاب بجوائز وغيرها ولا يتم تنفيذ ذلك؟

الجواب : ينبغي على المربي أن يكون قدوة حسنة في مواعيده وتصرفاته الفعلية والقولية لأن ذلك ينعكس على الطلاب إيجاباً أو سلباً .

❁ ما هي مواصفات وشروط اللباس الشرعي؟

الجواب : للباس الشرعي شروط ومواصفات مجملها ما يلي :

- أولاً- أن يغطي ويستوعب اللباس جميع بدن المرأة.
- ثانياً- أن يكون اللباس واسعاً .
- ثالثاً- أن يكون اللباس ثخيناً كثيفاً غير شفاف .
- رابعاً- أن لا يكون لباس المرأة لباس شهرة .
- خامساً- أن لا يكون لباسها شبيها بلباس الرجل .
- سادساً- ألا يكون مطيباً :
- سابعاً- ألا تكون التزيينات والزركشات مبالغاً فيها وخارجة عن حدود المعتاد .
- ثامناً- ألا يدخل فيها مواد محرّمة .
- تاسعاً- ألا يحوي صوراً وأشكالاً مخالفة للإسلام كالصليب أو صور عارية أو صور ممثلات أو ممثلين أو التعويذات وما شابه ذلك .

❁ ما حكم دخول المريية أو الطالبة البالغة الحائض للمسجد من أجل

لقاء التحفيظ أو التربية؟

الجواب : لا يجوز للحائض دخول المسجد، وهذا قول المذاهب الأربعة .

❁ ما حكم مس المريسة الحائض للمصحف وقراءتها له - أثناء لقاء التحفيظ أو التربوي - ؟

الجواب :يجوز للمعلمة الحائض مس المصحف وقراءتها له، وكذلك يجوز للمتعلمة، وهذا مذهب المالكية، والأولى استبدال هذا اللقاء بقاء ترفيهي، أو تربوي خروجاً من الخلاف.

❁ ما حكم سفر المربيات دون محرم (رحلات، عمرات، لقاءات)؟

إذا كان السفر دون مسافة القصر (٨١كم) فيجوز بالشروط التالية:

أ- أمن الفتنة.

ب- رفقة مأمونة.

ت- تجنب السفر الليلي قدر الإمكان.

وأما إذا كان السفر مسافة القصر فما فوق فلا يجوز إلا مع محرم.

❁ ما حكم تقديم فقرات تربوية وترفيهية من المريية أو الطالبة
البالغة أثناء السفر في الحافلة؟

الجواب : ينبغي على المريية أو الطالبة البالغة أن تتجنب إلقاء فقرات تربوية أو ترفيهية أثناء السفر في الحافلة دفعاً للفتنة وسداً للذريعة، وذلك بسبب وجود سائق الحافلة أو المرافقين من الرجال، ولكن يمكن أن تنظم فقرات تقوم الطالبات الصغيرات بإلقائها في الحافلة بشرط أن لا تكون الأخت المريية بمحاذاة السائق.

❁ ما حكم ارتداء الشال الذي لا يغطي منطقة الصدر للطالبات
البالغات؟

الجواب : يجب على الفتاة البالغة سواء كانت طالبة أم مربية أن تغطي صدرها بملحفة (غطاء) حتى لا تظهر مفاتها.

❁ ما حكم ممارسة المريية الرياضة - بجميع أنواعها - في نشاطات
خاصة أمام المربيات أو الطالبات؟

الجواب : لا مانع بشرط أن تكون في غرفة مغلقة بحيث لا تصل إليها أنظار الرجال البتة، مع وجوب تجنب التصوير.

❁ ما حكم التتميص؟

الجواب : التتميص: تعريفه: نتف شعر الحاجب.
يحرم الأخذ من الحاجب مطلقاً، ويُعفى عن الشعر
الزائد المنفرد للخلقة، أو الشعر الذي بين الحاجبين.

❁ ما حكم مشاركة الطالبات البالغات في فقرات احتفال المركز - مقطع

تمثيلي أو كلمة - أمام جمهور من الذكور والإناث؟

الجواب : يحرم إلقاء الطالبات البالغات فقرات أمام
جمهور من الطلاب والطالبات.

❁ ما حكم تكريم الحافظات البالغات على منصة مهرجان محلي أو

قطري؟

الجواب : يُمنع تكريم الحافظات البالغات على منصة
مهرجان محلي أو قطري، وبالإمكان أن ينوب عنها
شخص من الرجال توكله الفتاة ، أو أن يكون احتفال
خاص بالنساء على أن تكون المصورة امرأة.

❁ ما حكم تقديم محاضر - رجل - محاضرة لطالبات الثانوية (مشروع المحاضرات) حلقة أو أكثر - على مستوى محلي - في غرفة أو قاعة؟

الجواب : لا يجوز لعدم وجود حاجة أو مسوغ لذلك، ولوجود البدائل الكافية من النساء، فإن دعت الحاجة المسوّغة فيجوز بشرط أن يكون المحاضر ثقة، مع وجود أكبر عدد ممكن من النساء، وأن يكون المكان واسعاً .

❁ ما حكم الفيس بوك واستضافة الطالبات، وإجراء حديث أو حوار فيما بين الجنسين؟

الجواب : لا يجوز استضافة طالبة لطالب في الفيس بوك، ولا استضافة طالب لطالبة كذلك، ولا إجراء الحوار بينهما ولو لغرض ديني .

❁ ما حكم مشاركة الطلاب الذكور من جيل التلقين مع الطالبات في الأيام القطرية (سباحة)؟

الجواب : لا يجوز مشاركة الطلاب الذكور ولو كانوا في جيل التلقين مع الطالبات في السباحة، وذلك لتميزهم وفهم معنى العورة .

❁ ما حكم وضع صور الفتيات في هواتفهن الشخصية؟

الجواب : لا مانع بشرط أن تكون محجبة، وأن تحرص ألا يقع الهاتف بيد رجل أجنبي.

❁ ما حكم لعبة الورق (الشدة) ؟

الجواب : لعب الورق أو الشدة محرم، ويتأكد ذلك على المربي لأنه أسوة وقدوة يُقتدى به.

❁ ما حكم شرب مشروب الطاقة بأنواعه؟

الجواب : الأولى تجنب ذلك لما فيه من الضرر.

❁ ما حكم شرب الدخان أو الأرجيلة؟

الجواب : يحرم شرب الدخان أو الأرجيلة ويتأكد تحريمه على المربي.

❁ ما حكم شرب الكوكاكولا؟

الجواب : ينبغي تجنب شرب الكوكاكولا ويتأكد الأمر على المربي خروجاً من الشبهات وتفادياً للأضرار الصحية المترتبة على ذلك.

❁ ما حكم تربية الشعر أو حلقه أو تقصيره ، ووضع مادة الجلي عليه
أو شابهه؟

الجواب : الأصل العام في تربية الشعر الإباحة، على أن لا يكون على هيئة المخنثين والفاسقين وأهل المجون والكافرين، وأن ينوي بذلك التشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم، ويحذ أن يضع على رأسه قلنسوة أو عمامة. وكذلك بالنسبة لحلقه وتقصيره ينبغي أن لا يكون على هيئة الفاسقين وأهل المجون، وأن لا تكون على هيئة تخل بالمروءة أو العرف.

وكذلك ينبغي أن يتجنب حلقة القرع؛ وهي أن يحلق البعض ويدع البعض، لنهيه صلى الله عليه وسلم. وأما بالنسبة لوضع مادة الجلي وما شابهه فلا مانع على أن تكون خالية من النجاسات والمحرمات، ويجب التنبه أثناء الوضوء من وصول الماء إلى الشعر، لأن بعض هذه الكريمات تشكل طبقة شمعية.

١ أما من الناحية الطبية فقد ثبت مضرار هذه المادة إذا ما وضعت على الشعر، ومن الناحية التربوية فإن وضع هذه المادة لهو أمر مناف للعادات والتقاليد ، خاصة إذا ما كان الواضع قد استخدم في تصفيف شعره وتسريحه على هيئة غير لائقة أو فيها تشبه بأهل الفسق والمجون.

❁ ما حكم السلاسل وربطات العنق أو في اليد بجميع أشكالها وأنواعها، ذهب، فضة، خيطان، وأساور رقية ومطاطية...؟

الجواب :

أولاً: بالنسبة للسلاسل:

إذا كانت سلاسل ذهبية أو فضية فهي محرمة، بالنسبة للطلاب البالغين، سواء كانت في العنق أم في اليد، أم في سائر الجسد.

ويستثنى من ذلك الخاتم الفضي.

ثانياً: السلاسل التي من خيطان:

إذا كانت هذه السلاسل ترمز لبعض الرموز الكفرية أو تشير إلى بعض شعائرتهم أو طقوسهم أو عاداتهم التي تتخالف مع الشريعة الإسلامية فهذا محرّم سواء أكانت في اليد أم في العنق.

وأما إن كانت لا ترمز إلى ما سبق ذكره فهذا ليس محموداً ولا من ذوقيات المسلم خصوصاً لطالب من طلاب حراء - حفظة وسدنة القرآن الكريم - ذلك أن حافظ القرآن ينبغي أن يحرص على أكمل الأخلاق والعادات والذوقيات فهو محل نظر الجماهير.

ويستثنى من ذلك سلاسل الرقية التي فيها حرز فإنه لا مانع من وضعها في العنق على أن يكون الحرز ملفوفاً بشكل يمنع نفوذ الرائحة إذا دخل الخلاء، كما بيّن الشافعية.

❁ ما حكم ارتداء الملابس التي يظهر عليها : لاعبو كرة قدم غير مسلمين ، أو شعارات غير إسلامية ، أو أعلام لدول أجنبية... ؟

الجواب :

أولاً: بالنسبة لارتداء ملابس يظهر عليها لاعب كرة قدم: يجوز بالشروط التالية:

- ١- أن يكون اللاعب مسلماً، غير مشهور بالفسق.
- ٢- أن لا تظهر صورة عورة على الملابس، مع لفت الأنظار أن حدود العورة ما بين السرّة إلى الركبة.

كما أن المجلس الإسلامي للإفتاء يلفت أنظار الشباب بعدم استحباب ذلك.

ثانياً: بالنسبة لارتداء ملابس عليها شعارات كفرية كصليب ونحوه:

يحرم ارتداء ملابس عليها صور أو شعارات كفرية أو رمز من رموز الكفر وأعلامهم.

ثالثاً: بالنسبة لارتداء ملابس عليها أعلام دول أجنبية: إذا كانت هذه الدول معادية للإسلام سواء بمواقفها أم بأعلامها أم بسلاحها أم بأموالها فلا يجوز. وأما إن كانت غير معادية فلا يُنصح ما لم يكن العلم على صورة شعار كفري كصورة صليب، فإن كان فيه شيء من ذلك فيحرم، ولو لم تكن معادية.

❁ ما حكم إمامة الصبي الحافظ للقرآن - فرضاً أو نفلاً - لجمهور من المصلين في المسجد؟

الجواب : لا مانع من إمامة الصبي الحافظ للقرآن إذا كان مميزاً (٧ سنوات فما فوق) سواء في الفريضة أم النفل، وهذا مذهب الشافعية .

❁ ما حكم النشيد الذي ترافقه موسيقى خفيفة، (مسموعات وفديو للوحدات التعليمية، احتفالات ختامية، نشرات المؤسسة الصوتية أو المرئية)؟

الجواب : تحرم الأناشيد التي ترافقها موسيقى مطلقاً، ولو كانت خفيفة .

❁ ما حكم أحكام سجود التلاوة، وتكراره في المجلس الواحد؟

الجواب : من تلا آية سجدة واحدة في مجلس واحد مراراً تكفيه سجدة واحدة، فإن انتقل إلى مجلس آخر وقرأ نفس الآية سجد مرة أخرى، وهذا مذهب الحنفية .

❁ ما حكم قصر وجمع الصلاة؟

الجواب : لا يجوز الجمع كما لا يجوز القصر إلا في السفر الطويل، وهو (٨١ كم) فما فوق .

❁ ما حكم رنات الهاتف بأصوات مقرئين للقرآن؟

لا ننصح وضع رنات الهاتف بأصوات مقرئين للقرآن الكريم، وذلك لأن وضعه على الجوال قد يعرضه للامتهان، كأن يرن في الخلاء أو في مكان به لهو. كما أنه قد يعرض القرآن لئس يكون بلا معنى مثلاً تأتيك مكالمة فيرن الهاتف: ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنف...﴾.

وهذا ولا شك مما لو تفكر فيه أي مسلم علم قبحه ففيه تحريف للقرآن وتغيير له وجعله كلام مبتور محقوق ليس له معنى.

❁ ما حكم الاجتماعات المختلطة مع الآباء والأمهات في قاعة صغيرة؟

الجواب: لا مانع على أن تكون النساء من الخلف، وأن يكون هناك مسافة بين الرجال والنساء، مع وجوب التزام غض البصر قدر الإمكان.

❁ ما حكم تخصيص أمسيات إيمانية مع قيام جماعي؟

الجواب: يكره أداء صلاة قيام الليل جماعة، وهذا قول المذاهب الأربعة.

❁ ما حكم قصر الصلاة في معسكرات المبيت؟

الجواب : لا مانع من الجمع والقصر في معسكرات المبيت بالشروط التالية:

١- أن يكون السفر طويلاً (٨١ كم)، فإن كان أقل من ذلك فلا يجوز الجمع ولا القصر.

٢- أن لا ينوي الإقامة ٤ أيام غير يومي الدخول والخروج، وهذا مذهب الشافعية ومن وافقهم.

❁ ما حكم النظر للفتيات بالفيس بوك والمجلات؟

الجواب : لا يجوز النظر إلى المرأة الأجنبية سواء عن طريق الفيس بوك أو المجلات إلا إذا دعت إلى ذلك الحاجة والضرورة.

